Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحدث أحياناً أن روح الاكتشاف لدى الأرضيين غير كافية لتتيح لهم غزو الآخرين : فالمستكشفون الذين يتحدث عنهم ابراهيم مريت في **غول المعدن** يصطدمون بمن هو أقوى منهم فيكون الحلّ بالتفجير الانتحاري للعالم العجيب المكتشف في الهيمالايا وتخريبه كليّاً .

الواقع أن كل أدب الخيال العلمي المتعلّق بأوبرا الفضاء يتجنب تقريباً مشكلات العلاقات بين الأرض وخارجها ، ليس فقط ، كما حمل على الاعتقاد ، لأن الأرض كوكب منسي في هذه المغامرات بين المجرّات حيث يتوه أبطال كاترين مور أو هاملتون ، وإنّما خاصة (بل ويمكن القول بالعكس) لأن هذه العوالم ليست إلا الشكل الحديث للممالك التركية أو الصينية أو الفارسية أو المغربية لقصاصي القرن الثامن عشر : فالإغراب طلاء رقيق جداً يغطي قصة مغامرات يمكن لبعض كلمات فيها أن تخدع ، فنحن عندما نقرأ هاملتون ما نزال على أرض الكسندر دوماس ، والانقلابات والقفزات المستمرة للأحداث لا يمكن أن تقوم مقام الاكتشاف الحقيقي ، وما يقوله هاميلتون أو كاترين مور ، باستثناء بعض أوصاف القصر أو الكائنات المرعبة ، أقرب للتصديق ، وأكثر ابتذالاً في مجمله ، من الرؤية التي يعطيها ولز في «عندما يستيقظ النائم» حيث البلد العملاق الذي يستيقظ فيه غراهام ؛ ذلك أن ولز (وكذلك آزيموف أو برادبوري بعده) يعبّر لنا عن شيء آخر ، ليس هو ، أو ليس بَعدُ ، الأرضَ ، وفي هذه الحالة فالرابطة التي تقوم بين هذا الآخر والأرض يمكن أن تأخذ أحد الأشكال التي سبق لنا أن